الإسهامات الفكرية للأستاذ الدكتور معجب بن سعيد العدواني

دراسة ببليومترية خلال الفترة من ١٩٩٧ إلى ٢٠١٨

The intellectual contributions of Prof. Mojib bin Saeed Al-Adwani: a bibliometric study during the period from 1997 to 2018

أ.د. جمعان عبد القادر الزهراني

Prof.Dr. Jumaan Abdulqader Alzahrani

جامعة أم القرى – قسم علم المعلومات

Umm Al-Qura University, Department of Information Science

E-mail: jazahrani@uqu.edu.sa

الكلمات المفتاحية: دراسات ببليومترية، معجب سعيد العدواني، جامعة الملك سعود، الإنتاج الفكري، دراسات الضبط الببليوغرافي، المملكة العربية السعودية.

Keywords: Bibliometric studies, Magb Aladawani, King Saud University, research productivity, bibliographic control studies, Saudi Arabia.

الملخص

الدراسة الحالية هي دراسة ببليومترية هدفت للتعرف على واقع النتاج الفكري للأستاذ الدكتور معجب العدواني أستاذ النقد والنظرية بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض خلال الفترة من ١٩٩٧ إلى ٢٠١٨م. وذلك من خلال التعرف على الاتجاهات المختلفة والمتمثلة في التوزيعات الموضـــوعية والنوعية واللغوية والزمنية والمكانية، حيث استخدم الباحث منهج القياسات الببليومترية للقيام بهذه الدراسة، وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج عديدة لعل من أهمها حصـــول الفترة الزمنية من ٢٠١٠- ٢٠١٤ على أكبر عدد من الأعمال العلمية المنشـــورة بنســـبة بلغت ٤٠.٨٤٪، في حين كانت الفترة الزمنية ٢٠٠١-٢٠٠٤ هي الأقل إنتاجاً بنســـبة بلغت ٤.٨٩٪، فيما كان التفوق العددي واضـــحاً للنتاج الفردي في جميع الفترات الزمنية. وقد تم اقتراح العديد من التوصـــيات التي قد تعين الباحث الأســـتاذ الدكتور معجب العدواني أو غيره للتخطيط الفعال لمستقبل النتاج الفكري في مختلف التخصصات.

Abstract

The current study is a bibliometric study that aims to get acquainted with the reality of the intellectual output of Dr. Magb Aladawani, Professor of Criticism and Theory, Department of Arabic Language, College of Arts, King Saud University, Riyadh, from 1997 to 2018, through identifying the different trends represented in the objective, type of information resources, linguistic, period and location distributions, where the current study used the methodology of bibliometric measurements to carry out this study, this study has produced many results, for example, the most important of which is the time period from (2010-2014) to the largest number of published scientific works with (40.84%), while the (2001-2004) period was the lowest with (4.89%), while the numerical superiority was evident for individual production in all time periods. It has been suggested some recommendations that may assist Dr. Aladawani or others, to effectively plan the future of research productivity in various disciplines.

المقدمة:

لقد كان للتطورات العلمية المتلاحقة والاكتشـــافات المتزايدة الأثر البالغ على تضـــخم النتاج الفكري في شـــتى مجالات المعرفة، وظهور أشـــكال متعددة من أوعية النشـــر؛ مما حث العلماء والباحثين المهتمين بتقييم وتنظيم المعرفة وفهرســـتها إلى العمل على إيجاد وتحديث بعض الأساليب العلمية التي تعينهم في التعرف إلى خصائص وسمات ذلك النتاج العلمي.

ولذلك فقد أصبحت دراسات خصائص النتاج الفكري ومنها الدراسات الببليومترية من أهم الوسائل للتعرف على اتجاهات ذلك النتاج، وعلى خصائصه البنيوية والمنهجية؛ لما تتماز به من دقة في نتائجها نظراً لأنها تستعمل الطرق الإحصـائية والرياضـية عند تحليل البيانات والعمل على وضـع أسـس لتقييم هذا النتاج الفكري والتعرف على اتجاهات المؤلفين وتعاملهم مع أوعية المعلومات المتاحة.

ولتحقيق المزيد من التطوير في وظائف الجامعة الثلاث (البحث العلمي، التدريس، خدمة المجتمع)، يعمد الباحثون إلى إجراء دراسات ببليومترية لدراسة مخرجات البحث العلمي لأعضـــاء هيئة التدريس (الإنتاج العلمي) فيها بحســـب التوزيعات المعروفة للتعرف على أوجه القصـــور في تلك الجولنب والعمل على تلافيها، وكذلك التعرف على أوجه النمو والتطور والعمل على دعمها.

والشـــخصـــية التي تتعرض لها هذه الدراســـة هو الأســـتاذ الدكتور معجب بن ســـعيد العدواني، رئيس قسم اللغة العربية ورئيس وحدة السرديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، حصل على درجة البكالوريوس في اللغة عربية من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وحصـــل على درجة الماجستير في النقد الأدبي من جامعة البحرين عام ١٩٩٧م، ثم نال درجة الدكتوراة في النقد الأدبي الحديث من جامعة مانشستر في المملكة المتحدة (بريطانيا) عام ٢٠٠٧م، بالإضافة إلى نشـــاطه العلمي الغزير؛ فهو عضـــو في أكثر من ٤٧ لجنة وجمعية علمية ومجلس داخل الجامعة وخارجها، ورئاسـة وعضـوية تحرير مجلات علمية، وقد رأس قسـم اللغة العربية منذ العام ٢٠١٧ وهو نفس العام الذي حصـل فيه على درجة الأسـتاذية في تخصـص النقد الأدبي والنظرية.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من غزارة الإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور معجب العدواني في تخصص النقد الأدبي والنظرية في علوم اللغة العربية، وضـــخامة حجم المشـــاركات العلمية والمحاضـــرات الأدبية، إلا أن هذه الشـــخصـــية العلمية لم يســـبق أن تعرض لها أحد من الباحثين بالدراســـة والتحليل العلميـلذلك النتاج العلمي الغزير للتعرف على الاتجلهات الموضـــوعية والنوعية

واللغوية والزمنية والجغرافية، وتطبيق القوانين الببليومترية وهو ما تستخدمه للدراسات الببليومترية للتعرف على طبيعة ونشاط الإنتاجية العلمية للباحثين.

أهمية الدراسة:

تتخذ هذه الدراسة أهميتها من أهمية البحث العلمي في حياة المجتمعات وضرورة التعرف إلى اتجاهات البحث العلمية المختلفة للتعرف على ملامح القوة والقصور في ذلك النتاج العلمي، وتزويد الباحثين وصنّاع القرار بالتوصيات التي تهدف إلى تطوير مخرجات البحث العلمي وتوجيهها في الوجهة المناسبة والتغلب على مكامن القصور إن وجدت، ودعم مكامن النمو والتطور البحثي، كما تتمثل أهمية الدراسة الحالية في العديد من الجوانب ومنها:

١. التعرف على طبيعة الإنتاج العلمي والأنشطة الفكرية للأستاذ الدكتور معجب العدواني في تخصص النقد الأدبي والنظرية ضمن مجال اللغة العربية وآدابها.
٢. التعرف على سمات وملامح النتاج العلمي للأستاذ الدكتور معجب العدواني من خلال التعرض بمزيد من التحليل والإيضاح للاتجاهات العددية والموضوعية والنوعية والكمية واللغوية والزمنية والجغرافية لذلك النتاج.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي:

١. الاتجاهات العددية والموضوعية والنوعية والكمية واللغوية والزمنية والجغرافية لذلك النتاج العلمي.
٢. التعرف على الأوعية المستخدمة في عملية النشر العلمي لذلك النتاج.
٣. التعرف إلى مدى التشتت اللغوي في المجالات المختلفة لهذا النتاج.
٤. التعرف على المسئولية العلمية سواء بالانفراد أو الاشتراك في ذلك النتاج.
٥. التعرف على مدى التوازن في طرق الموضوعات العلمية المختلفة من خلال معرفة الموضوعات التي حظيت بالبحث أكثر من غيرها.
٦. التعرف على مؤشرات التطور والنمو في هذا النتاج الفكري.
٧. تقديم بعض التوصيات التي تساهم في حل المشكلات التي تظهرها نتائج دراسة هذا النتاج العلمي.

حدود الدراسة ومجالاتها:

تقتصر حدود هذه الدراسة على الجوانب التالية:

أولًا: الحدود الموضوعية:

إذ تشـتمل هذه الدراسـة على جميع الموضـوعات التي تناولها الأسـتاذ الدكتور معجب العدواني سواء في مجال التخصص أو مجالات الاهتمام الأخرى.

ثانيًا: الحدود النوعية:

وتشتمل جميع أشكال الأوعية المختلفة كالكتب، الدوريات، أعمال المؤتمرات، الندوات وغيرها.

ثالثًا: الحدود الزمانية:

والتي تتمثل في حصـــر النتاج الفكري للأســـتاذ الدكتور معجب العدواني منذ البداية الأولى لذلك النتاج في ١٩٩٧ وحتى عام ٢٠١٨م.

رابعًا: الحدود الجغرافية:

والمتمثلة في أماكن نشـــر وإنتاج ذلك الإســـهام الفكري ســـواءً داخل المملكة العربية السعودية أم خارجها.

خامسًا: الحدود اللغوية:

وتشمل اللغتين العربية والإنجليزية التي تضمنها النتاج الفكري للأستاذ الدكتور معجب العدواني.

أسئلة الدراسة:

١. ما الاتجاهات العددية والموضوعية والنوعية والكمية واللغوية والزمنية والجغرافية لذلك النتاج.
٢. ما الأوعية المستخدمة في عملية النشر العلمي لذلك النتاج.
٣. ما مدى التشتت اللغوي في المجالات المختلفة لهذا النتاج.
٤. ما مدى التشتت في المسئولية العلمية سواء بالانفراد أو الاشتراك في ذلك النتاج.
٥. ما مدى التوازن في طرق الموضوعات العلمية المختلفة لذلك النتاج.
٦. ما مؤشرات التطور والنمو في هذا النتاج الفكري.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج القياسات الببليومترية، إذ هو المنهج الذي يمكن من خلاله التعرف على ســـمات وخصـــائص النتاج الفكري من النواحي العددية والنوعية واللغوية وكذلك الموضـــوعية وغير ذلك، والمنهج الببليومتري يحوي العديد من الطرق

والمقاييس لدراسة تراكيب وعمليات الاتصال العلمي (Furner & Borgman, 2002)، وأنه يهتم بالدراسة العددية والإحصائية للنتاج الفكري في مختلف المجالات (Nicoulas, 2009).

أدوات جمع بيانات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات لهذه الدراسة فيما يلي:

١. الحصول على بيان السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور معجب العدواني من خلال صفحته على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط التالي http://fac.ksu.edu.sa/madwani/cv

٢. مراجعة أدبيات الموضوع والمتمثلة في فهارس المكتبات الجامعية، وفهرس مكتبة الملك فهد الوطنية، وأصول الكتب، ومقالات الدوريات، وأعمال المؤتمرات، وغيرها.

٣. اللقاء الشخصي بسعادته لاستيضاح بعض الأمور، وقد أبدى مشكوراً كامل التعاون مع الباحث.

بعض الدراسات السابقة:

- دراسة (سمرقندي، ١٤٢٠هـ) وهي أحد الدراسات الببليومترية التي عمدت مطلع عام ٢٠٠٠ إلى تحليل النتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى اعتماداً على الدليل الصادر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي عام ١٤١٦هـ، والذي حصر إنتاج أعضاء هيئة التدريس السعوديين البالغ عددهم ٣٦٠ عضواً، ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة هو وجود بطء في بناء الخطة التعليمية لكلية التربية بالطائف، وعدم اهتمام بعض الأعضاء بكتابة البيانات الببليوغرافية لأبحاثهم، وأن هناك عدم استجابة من بعض الباحثين لإدراج بياناتهم ضمن هذا الدليل، وأن البحوث النظرية تختلف عن البحوث العملية التي يستخدم فيها الباحث المختبرات بحيث يستطيع العمل في أكثر من بحث وينشره في عدد قليل من الصفحات.

- تعد دراسة الباحث (Tiew, 2003) أحد الدراسات الببليومترية التي سعت إلى حصر وإنشاء قائمة بأقدم المجلات التاريخية في ماليزيا، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مجلة Journal of the Indian Archipelago and Eastern Asia هي الأقدم حيث نشرت عام ١٨٤٧ بواسطة الصحفي والمحامي اللامع James Richardson Logan، وتلا ذلك خلال الفترة من ١٨٤٧ حتى ١٩٦٦ نشر عشر مجلات تاريخية ماليزية وذلك بواسطة أفراد وجمعيات ومعاهد متعددة، وأن بعض هذه المجلات لا تزال تصدر حتى الآن فيما توقف البعض الآخر.

- دراسة (فرسوني ، ٢٠٠٥) التي تناولت شخصية المؤرخ الشيخ حمد الجاسـر، وإسـهاماته العلمية، ومجالات تغطيتها الموضوعية، والزمانية، والشكلية، والضبط الببليـوغرافي للإنتـاج الفكـري للمفكر الشيخ حمـد الجاسر، والكشف عن خصائص ذلك النتاج ببليوغرافياً كالخصائص الإحصائية، والزمنية، والشكلية، واللغويـة، والموضوعية، والتعرف على العوامل التي أثرت في إنتاجية المفكر حمـد الجاسر، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تنوع في مصادر الضبط الببليوغرافي لتلك الأعمال.

- دراسة (Al-ansari, 2008) التي قدمت تحليلاً ببليومترياً لعدد ٢٨٢ مقالة علمية تم استرجاعها من قاعدة المعلومات LISA في مجال المكتبات والمعلومات لباحثين من دول مجلس التعاون الخليجي، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص هذا النتاج من حيث التطور الزمني والتوزيع الموضوعي والمسئولية الفكرية. وقد بينت النتائج أن هذا النتاج الفكري قد بدأ النمو في السبعينيات ووصل قمته في التسعينيات وأن معظم البحوث المنشورة كانت وصفية، فيما كان أبرز الموضوعات التي تناولها النتاج الفكري المنشور متعلقة بتطبيقات تقنية المعلومات، ومصادر المعلومات الإلكترونية، تعليم المكتبات والمعلومات، المكتبات الجامعية، وأخيراً الوصول إلى المعلومات واستخدامها. كما أوضحت نتائج هذه الدراسة عن محدودية النتاج الفكري المشترك وان غالبية المنشور كان للتأليف المنفرد وأن المجلات الأمريكية والبريطانية قد احتوت معظم تلك الأبحاث.

- دراسة (عطا الله و أحمد، ٢٠٠٩) التي هدفت إلى إجراء تحليل ببليومتري للنتاج العلمي في مجال الموهبة والتفوق المنشور في المجلات العلمية العربية المحكمة خلال الفترة من عام ١٩٤٧ إلى عام ٢٠٠٧م، حيث توصلت هذه الدراسة أن حجم النتاج الفكري المنشور في تلك المجلات بلغ (٣٣٤) مادة علمية معظمها باللغة العربية منشورة في (٩٧) مجلة عربية محكمة غير متخصصة في الموهبة والتفوق، وأنه لا توجد مجلة محورية، كما أن أول مجلة نشرت في المجال هي مجلة التربية الحديثة الصادرة في مصر عام ١٩٤٥م وأن هناك نمو سنوي في حجم النتاج الفكري المنشور في هذا المجال وأن التأليف المنفرد وبخاصة للباحثين من الذكور من أساتذة الجامعات هو الشائع في هذا المجال، وأن جمهورية مصر هي أكثر الدول العربية إنتاجيه في هذا المجال.

- دراسة (Naseer, 2009) التي تشير إلى أن الأدبيات المنشورة في مجال المكتبات والمعلومات تعد مرآة التطور المهني في هذا التخصص، ولذا فإنه يجب تحليل هذا النمو للتغلب على أوجه القصور فيه، ويعد منهج الدراسات الببليومترية من المناهج واسعة

الاستخدام في هذا المجال. وتهدف هذه الدراسة إلى مراجعة استخدام الدراسات الببليومترية في مجال المكتبات والمعلومات، حيث توصلت الدراسة إلى أن منهج الدراسات الببليومترية مفيد جداً لحل مختلف القضايا ومع ذلك فإن تطبيقات هذا المنهج في مجال المكتبات والمعلومات غير شائعة الاستخدام في دولة باكستان وأنه بحاجة إلى مزيد من الاهتمام.

- دراسة (Mukherjee, 2009) التي بين فيها الباحث أنه قد تم دراسة ١٧ مجلة الكترونية مفتوحة المصدر في مجال المكتبات والمعلومات مستمرة في الصدور بلا توقف خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٤م، وقد سعت هذه الدراسة إلى دراسة ذلك النتاج المنشور من خلال تحليل الأبحاث المنشورة، والتعرف على المؤلفين وجهاتهم والدول التي يتبعونها بالإضافة إلى التحليل الموضوعي وكذلك ما يتعلق بالمراجع المستخدمة في تلك الأبحاث. وقد تم تحليل بيانات تلك الأبحاث كمياً حيث توصلت الدراسة إلى أن مجموع الأبحاث المنشورة قد بلغ ١٦٣٦ خلال تلك الفترة وأن المؤلفين الذكور كانوا أكثر نشراً في تلك المجلات وان الباحثين التابعين لجهات تعليمية يتحملون دفع رسوماً أكثر مقابل النشر المفتوح وأن معظمهم من الدول المتقدمة، كما أن ما يزيد عن ٩٠٪ من تلك الأبحاث احتوت على مراجع علمية بما يقارب ٢٤ مرجع لكل دراسة، وأظهرت الدراسة أيضاً أن المجلات الإلكترونية ذات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات قد حصلت على شهرة واسعة كوسيلة اتصال علمي مهمة.

- دراسة (أبا الخيل، ٢٠١٠) التي كانت عبارة عن دراسة ببليومترية لنتاج جامعة الملك سعود من الكتب المؤلفة والمترجمة من عام ١٩٦٩ إلى عام ٢٠٠٨م. وقد تركزت أهداف الدراسة في التعرف على التطور الزمني العددي، والاتجاهات الموضوعية والنوعية للإنتاج، ومسؤولية التأليف، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها حصول الفترة الزمنية من (١٩٩٩- ٢٠٠٣) على أكبر عدد من إنتاج الكتب في الجامعة ونشرها، في حين كانت الفترة الزمنية (١٩٦٩- ١٩٧٣) هي الأقل، كما فاقت الكتب المؤلفة المنشورة في الجامعة الكتب المترجمة، وكان التفوق العددي مطلقاً للإنتاج العلمي الفردي في جميع الفترات الزمنية وعلى ضوء النتائج وضعت بعض المقترحات والتوصيات.

- دراسة (الحمود ، ٢٠١٠) التي تناولت النتاج الفكري المنشور بمختلف اللغات في دولة الكويت في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة من ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٩م لمؤلفين من

مختلف الجنسيات وذلك بغرض التعرف على خصائص ومميزات هذا النتاج من حيث حجم النمو ومواطن القوة والضعف والمؤلفين الأغزر إنتاجا وكذلك الدوريات التي تم النشر فيها.

- يعتقد الباحثان (Giovanni & Ciriaco , 2014) أن الإنتاجية العلمية هي المؤشر المثالي للكفاءة، وأشار إلى أنه يمكن اعتبار إنتاجية البحث من خلال عدد المنشورات لكل باحث، وتحديد المفهوم الاقتصادي للإنتاجية العلمية وللنشاط البحثي من خلال مؤشر ما يعرف بالقوة العلمية الكسرية، وكذلك نظرية الاقتصاد الجزئي للإنتاج، حيث يتم اعتماد منهجية لقياس القوة العلمية الكسرية في مستويات مختلفة من التحليل، للباحث، الفرد، الحقل وغير ذلك ثم يتم مقارنة قوائم تصنيف الجامعات الإيطالية.

- دراسة (Prangya & Rabindra, 2016) التي تناولت هذه الدراسة بالتحليل الببليومتري أبحاث جامعة SOAUبالهند التي نشرت في المجلات العلمية المرموقة محلياً ودولياً، والمفهرسة في Scopus خلال ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣. حيث تم التعرف على حجم النمو السنوي للنشر الجامعي وأشكال التأليف وإنتاجية المؤلفين ودرجة تعاون الباحثين في الجامعة مع أقرانهم محلياً ودولياً.

- هدفت دراسة (Aithal, 2016) إلى إيجاد طريقة لتحسين النتاج الفكري من خلال إشراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في عمليات تحسين مخرجات البحوث، وذلك من خلال اعتماد نموذج مناهج البحث الذي يركز على تصميم المنهج واعتماده، بحيث يتم إعداد الطلاب للعمل في مشاريع الصناعة والمشروعات البحثية في كل فصل دراسي إلى جانب المواد الأساسية والاختيارية، والعمل على تطوير طريقة لزيادة النتاج الفكري. وقد تم تحليل هذا النموذج من خلال دراسة التجربة الأخيرة، والتعرف على جهود زيادة إنتاجية البحث في معهد سرنيفاس للدراسات الإدارية بالهند، واقتراح ومناقشة الاستراتيجيات الواجب اتباعها لزيادة عدد المنشورات البحثية من خلال مشاركة أعضاء هيئة التدريس الفعالة وتشجيع مشاركة الطلاب.

- دراسة (النديم، ٢٠١٨) تناولت هذه الدراسة شخصية بارزة لأحد علماء المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية الأستاذ الدكتور علي بن إبراهيم النملة ، والذي تميز إنتاجه الفكري بالغزارة ، إذ بلغ ١٦٠ عنوانا بالإضافة إلى رسالتي الماجستير والدكتوراه ، وذلك خلال الفترة من ١٩٧٩-٢٠١٨ ، إذ بلغ عدد الكتب ٧٤ كتاباً، وبلغ عدد مقالات الدوريات وبحوث المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية ٨٦ مقالاً ، إذ توصلت الدراسة إلى وجود تنوع موضوعي في مجال المكتبات والمعلومات واللغة العربية

والاستشراق بنسبة ٢٧.٨٪، وأن إنتاجه الفكري نشر أغلبه في المملكة العربية السعودية بنسبة ٦٧.٣٪، ولبنان ١٤.٢٪، مصر ٧.٥٪، ثم بقية الدول العربية، وجاء بعدها الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا وألمانيا وأستراليا بنسب ما بين ١.٢٪ إلى ٠.٦٪.

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها:

التوزيعات المختلفة للإسهامات الفكرية للأستاذ الدكتور معجب العدواني:

أولاً: التوزيع الزمني والتطور العددي للنتاج الفكري حسب الفترة الزمنية:

تتناول هذه الدراسة التعرف على بعض السمات والخصائص الموضوعية والنوعية والزمنية للنتاج العلمي موضوع الدراسة، وذلك من خلال التوزيعات المبينة في الجدول اللاحق رقم (١)، والمتمثلة بالمجالات.

جدول (١) التطور العددي للنتاج الفكري حسب الفترة الزمنية

ت	السنة	الكتب	الدوريات	الرسائل العلمية	المؤتمرات والندوات والملتقيات	المجموع	النسبة %
١.	١٩٩٧	٠	٠	١	٠	١	٠.٦١
٢.	١٩٩٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣.	١٩٩٩	٢	٢	٠	٢	٦	٣.٦٨
٤.	٢٠٠٠	٠	٠	٠	٤	٤	٢.٤٥
٥.	٢٠٠١	١	٢	٠	٢	٥	٣.٠٧
٦.	٢٠٠٢	٠	١	٠	١	٢	١.٢٣
٧.	٢٠٠٣	١	٠	٠	٠	١	٠.٦١
٨.	٢٠٠٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩.	٢٠٠٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٠.	٢٠٠٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١.	٢٠٠٧	٠	٠	١	١	٢	١.٢٣
١٢.	٢٠٠٨	٠	٢	٠	٩	١١	٦.٧٥
١٣.	٢٠٠٩	٢	٦	٠	١٤	٢٢	١٣.٥٠
١٤.	٢٠١٠	٥	١	٠	٨	١٤	٨.٥٩

١٥.	٢٠١١	١	٢	٠	٧	١٠	٦.١٣
١٦.	٢٠١٢	٤	٠	٠	١١	١٥	٩.٢٠
١٧.	٢٠١٣	٣	١	٠	١٢	١٦	٩.٨٢
١٨.	٢٠١٤	٣	١	٠	٨	١٢	٧.٣٦
١٩.	٢٠١٥	١	١	٠	٣	٥	٣.٠٧
٢٠.	٢٠١٦	٠	٣	٠	٦	٩	٥.٥٢
٢١.	٢٠١٧	٠	١	٠	٨	٩	٥.٥٢
٢٢.	٢٠١٨	٣	١	٠	١٥	١٩	١١.٦٦
المجموع		٢٦	٢٤	٢	١١١	١٦٣	٪١٠٠
النسبة		١٥.٩٥	١٤.٧٢	١.٢٢	٦٨.١١	٪١٠٠	

التخصـــصـــية الممثلة للاهتمام العلمي لســـعادته؛ حيث يُظهر الجدول مدى المســـاهمة العلمية في مختلف الأوعية المعلوملتية التي تم النشـــر فيها، بهدف التعرف على تلك الأوعية وإيضـــاح أهمية تلك الأوعية وكمية النشـــر في كل منها على اختلاف أنواعها (كتب، دوريات علمية، رســـائل علمية، مؤتمرات وندوات وملتقيات)، علماً بأن جميع ذلك النتاج الفكري كان تخصصياً بحتاً ولم يخرج عن تخصص النقد الأدبي والبلاغة.

شكل بياني رقم (١) التطور العددي للنتاج الفكري حسب الفترة الزمنية

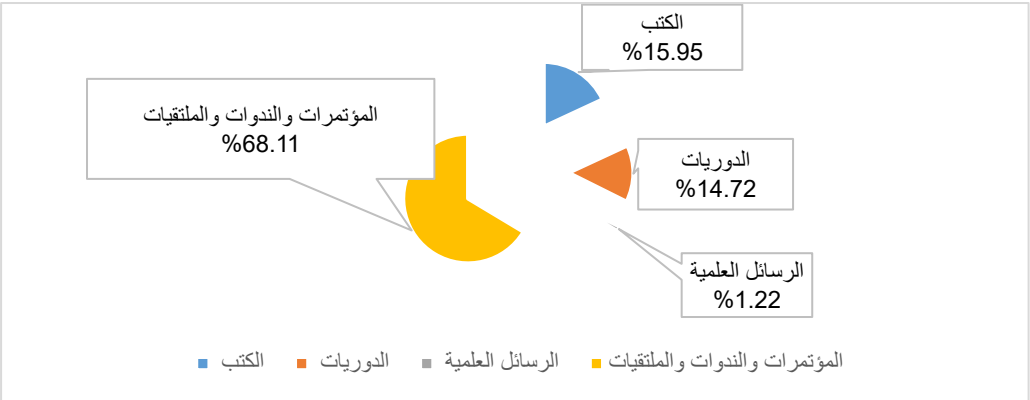

يوضـــح الجدول الســـابق رقم (١) وكذلك الشـــكل البياني رقم (١) المتضـــمنان تبيان التطور العددي للنتاج الفكري محل للدراســـة، حيث يتبين من خلال التوزيعات المختلفة أن المؤتمرات وللندوات والملتقيات هو أكثر الأوعية إنتاجا والذي قد يعود الســـبب فيه إلى كثرة هذه المناسبات الثقافية وتكرار انعقادها في أماكن مختلفة على مستوى الوطن أو العالم العربي

والإسلامي وكذلك على مدار العام، إضافة إلى ما قد يُعزى إلى ما عُرِفَ به الدكتور العدواني من نشاط وهِمَّة عالية ورغبته في المشاركة على مختلف الأصعدة لإثراء تلك المناسبات بمشاركاته العلمية الحديثة والمتجددة التي يهتم بها جمهور طلبة العلم وعشاق اللغة العربية الحريصون على المشاركة في تلك المناسبات الثقافية؛ حيث احتل هذا الوعاء المرتبة الأولى من بين مختلف الأوعية بعدد (١١١) أعمال علمية وبنسبة تقارب ثلاثة أرباع نسبة استخدام أوعية المعلومات المختلفة حيث بلغت (٦٨.١١٪) من مجموع أوعية هذه للدراسة والبالغ (١٦٣) عملاً علميا، فيما احتلت الكتب كأحد أهم مصادر المعلومات الأولية التي يستفيد منها الباحثون على مختلف مستوياتهم العلمية المرتبة الثانية بعدد (٢٦) كتاباً بنسبة (١٥.٩٥٪)، فيما جاءت المقالات المنشورة في الدوريات العلمية المحكمة، باعتبارها الوعاء الدائم الصدور على فترات منتظمة بنسبة بلغت (١٤.٧٢٪) لتحتل المرتبة الثالثة بعدد (٢٤) مقالة علمية، فيما احتلت الرسائل العلمية التي تعد من أهم مصادر المعلومات لكونها تحوي إضافة علمية إلى المحتوى المعرفي في مجالها في المرتبة الأخيرة بعملين علميين هما رسالتي مرحلة الماجستير والأخرى لمرحلة الدكتوراة بنسبة بلغت (١.٢٢٪).

ثانياً: التوزيع الموضوعي للنتاج الفكري:

شكل بياني رقم (٢) التوزيع الموضوعي للمؤتمرات والندوات والملتقيات

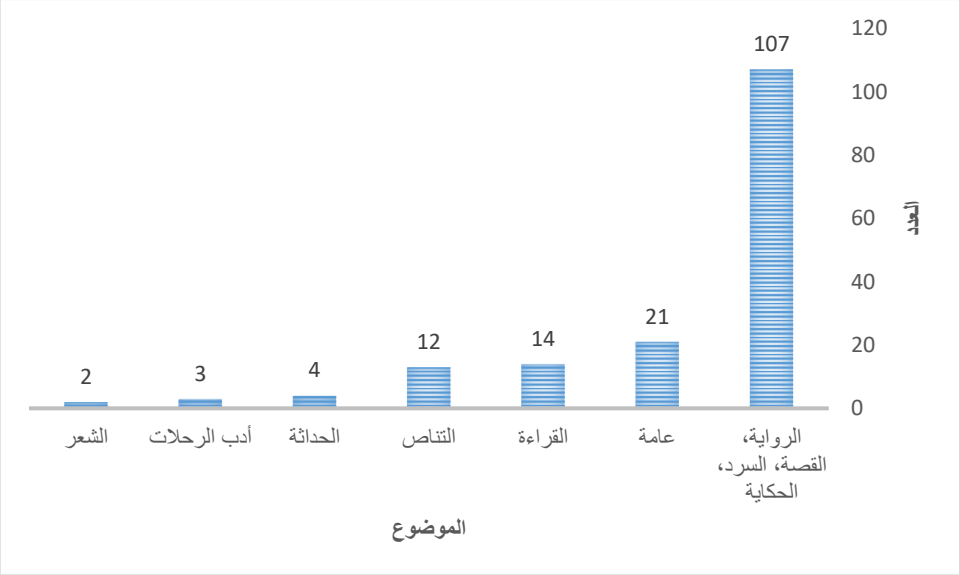

يتضح من الشكل البياني رقم (٢) أن النقد الأدبي لموضوعات القصة والرواية والسرد والحكاية كانت هي الأكثر إنتاجية، حيث كانت تمثل ما يقارب ثلثي ٦٥.٢٤٪ حجم النتاج الفكري العام للدراسة، حيث سجلت رصيدا بلغ ١٠٧ أعمال علمية، والذي قد يفسر سببه بما حظيت به تلك الفنون الأدبية من اهتمام على المستوى العالمي أو العربي أو المحلي، وانتشار

الكثير من الروايات والقصص المطبوعة والسرديات أكثر من بقية الفنون مما استدعى المزيد من الاهتمام بها وإلقاء الأضـــواء عليها. فيما بلغ النقد الأدبي للموضـــوعات العامة ٢١ عملاً علميا بنســـبة بلغت ١٢.٨٪، وبلغ النقد الأدبي لموضـــوعات القراءة وقراءة النص ١٤ عملا بنسبة بلغت ٨.٥٤٪، في حين بلغ النقد الأدبي لموضوع لتناص ١٢ عملاً علميا بنسبة بلغت ٧.٩٣٪، وبلغ النقد الأدبي لموضوع الحداثة ٤ أعمال بنسبة بلغت ٢.٤٣٪، وبلغ النقد الأدبي لأدب الرحلات ٣ أعمال بنسبة بلغت ١.٨٣٪، فيما جاء موضوع النقد الأدبي لموضوع الشعر في النهاية بعملين وذلك بنسبة بلغت ١.٢٣٪.

وعلى ضوء ذلك فإنه عند مناقشة التوزيع المكاني للنتاج الفكري محل الدراسة نجد التالي:

ثالثاً: التوزيع المكاني للنتاج الفكري:

جدول (٢) التوزيع المكاني للأوعية

المكان	المؤتمرات والندوات والملتقيات	الكتب	الدوريات	الرسائل	المجموع	النسبة%
السعودية	٥٧	١٢	١٥	٠	٨٤	٥١.٥٣
الإمارات	٨	١	٠	٠	٩	٥.٥٢
مصر	٦	١	٣	٠	١٠	٦.١٣
المغرب	٥	٠	٣	٠	٨	٤.٩١
الكويت	٥	٠	١	٠	٦	٣.٦٨
أمريكا	٥	٠	٠	٠	٥	٣.٠٨
قطر	٤	٠	١	٠	٥	٣.٠٨
إندونيسيا	٣	٠	٠	٠	٣	١.٨٣
الأردن	٣	٠	٠	٠	٣	١.٨٤
تونس	٢	١	٠	٠	٣	١.٨٤
البحرين	٢	٠	٠	١	٣	١.٨٤
ماليزيا	٢	٠	٠	٠	٢	١.٢٣
عُمان	٢	٠	٠	٠	٢	١.٢٣

اسبانيا	٢	٠	٠	٠	٢	١.٢٣
لبنان	١	١٠	٠	٠	١١	٦.٧٥
بريطانيا	١	٠	٠	١	٢	١.٢٣
اليمن	١	٠	٠	٠	١	٠.٦١
لتوانيا	١	٠	٠	٠	١	٠.٦١
سوريا	١	٠	٠	٠	١	٠.٦١
الجزائر	٠	٠	١	٠	١	٠.٦١
بدون	٠	١	٠	٠	١	٠.٦١
المجموع	١١١	٢٦	٢٤	٢	١٦٣	١٠٠٪

جداول (٣) التوزيع المكاني المفصل للانتاج الفكري

المكان	المؤتمرات والندوات والملتقيات
السعودية	٥٧
الإمارات	٨
مصر	٦
المغرب	٥
الكويت	٥
أمريكا	٥
قطر	٤
إندونيسيا	٣
الأردن	٣
تونس	٢
البحرين	٢
ماليزيا	٢
عُمان	٢
اسبانيا	٢
لبنان	١
بريطانيا	١
اليمن	١

لتوانيا	١
سوريا	١
المجموع	١١١

المكان	الكتب
السعودية	١٢
لبنان	١٠
الإمارات	١
مصر	١
تونس	١
المجموع	٢٦

المكان	الدوريات
السعودية	١٥
مصر	٣
المغرب	٣
الكويت	١
قطر	١
الجزائر	١
المجموع	٢٤

المكان	الرسائل
البحرين	١
بريطانيا	١
المجموع	٢

ومن خلال العرض السابق وما تحتويه الجداول رقم ٣ فإن ما يزيد عن نصف الإنتاج الفكري البالغ ٨٤ بنسبة ٥١.٥٣٪ كانت في المملكة العربية السعودية، فعلى سبيل المثال كانت للندوات والمؤتمرات والملتقيات والبالغ عددها ٥٧ عملاً قد أقيمت في المملكة العربية السعودية، وكذلك المقالات المنشورة في الدوريات العلمية والبالغ عددها ١٥ مقالة، والكتب الصادرة عن دور نشر سعودية والبالغ عددها ١٢ كتابا كانت في مقدمة الأماكن الجغرافية التي تم النشر فيها، وهذا قد يعود حجم النمو والنشاط الفكري في مختلف المجالات في المملكة العربية السعودية كانت سببا رئيسا في جذب الكثير من الباحثين وطلبة العلم لنشر إنتاجهم الفكري على أرضها، في حين تعددت أماكن النشر في مختلف البلدان العربية والأجنبية بكميات متفاوتة.

رابعاً: التوزيع الزمني النوعي للنتاج الفكري:

جدول(٤) التوزيع الزمني النوعي للنتاج الفكري

السنة/ النوع	الكتب	الدوريات	الرسائل العلمية	المؤتمرات والندوات والملتقيات	المجموع	النسبة %
١٩٩٧- ٢٠٠٠	٢	٢	١	٦	١١	٦.٧١٪
٢٠٠١- ٢٠٠٤	٢	٣	٠	٣	٨	٤.٨٩٪
٢٠٠٥- ٢٠٠٩	٢	٨	١	٢٤	٣٥	٢١.٣٤٪
٢٠١٠- ٢٠١٤	١٦	٥	٠	٤٦	٦٧	٤٠.٨٤٪
٢٠١٥- ٢٠١٨	٥	٦	٠	٣٢	٤٣	٢٦.٢٢٪

شكل بياني رقم (٣) التوزيع الزمني النوعي للإنتاج الفكري

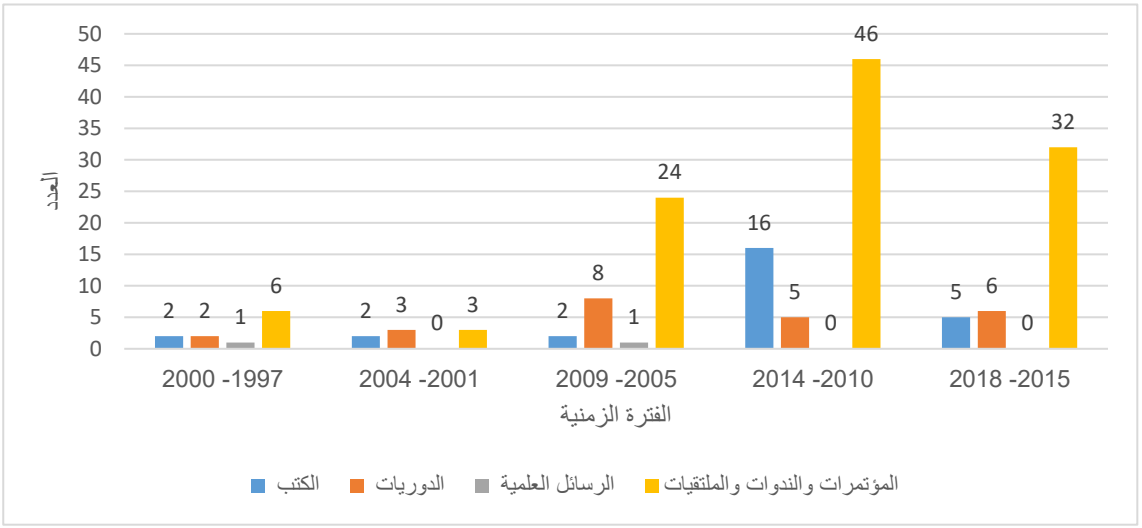

ويتمثل ذلك في توزيع النتاج الفكري من خلال الفترات الزمنية التي شملتها الدراسة، والتي يوضحها الجدول رقم ٤ والشكل البياني رقم ٣ الذي اشتمل على ٥ خمس فترات زمنية قسِّمت على أساس أن تتراوح كل فترة زمنية بين ٤ إلى ٥ سنوات تبدأ من عام ١٩٩٧م والذي يمثل تاريخ تســـجيل إنتاج أول عمل فكري، وحتى نهاية ٢٠١٨م وذلك بغرض التعرف على مراحل نمو وتطور الإنتاج الفكري أو ركوده بناءاً على أساس زمني.

ويتبين من الجدول رقم ٤ والشـكل البياني رقم ٣ أن الفترة الزمنية (٢٠٠١- ٢٠٠٤) هي الفترة الأقل إنتاجية علمية وذلك بثمانية أعمال فقط تمثلت في ثلاث مؤتمرات وثلاثة مقالات علمية وكتابين، مقارنة بالفترة (١٩٩٧-٢٠٠٠) والتي كان رصـــيدها ١١ عملاً علمياً بنســـبة بلغت ٦.٧١٪ من حجم النتاج الفكري، والذي قد يعود الســـبب في انخفاض نتاج تلك الفترتين إلى كونها تمثلان الإرهاصات الأولية للبداية في المجال البحثي وخصوصاً أنه جاءت بعد الحصول على درجة الماجستير عام ١٩٩٧م.

أما الفترات (٢٠٠٥ـــ_٢٠٠٩)، (٢٠١٠-٢٠١٤)، (٢٠١٥-٢٠١٨) فقد شهد نشاطاً علميا كبيراً، حيث ســـجلت إنتاجية علمية متفاوتة في رصـــيد تلك الفترات بلغت على التوالي ٤٣،٦٧،٣٥ حيث كان النتاج الفكري للمؤتمرات والملتقيات والندوات هو الأعلى بنسـبة مئوية بلغت على التوالي (٢١.٢٤، ٤٠.٨٥،٢٦.٢١) من مجموع النتاج الفكري البالغ ١٦٣ إســـهام فكري.

كما يلاحظ في الجدول رقم ٤ والشـــكل البياني رقم ٣ أن فترات النمو والازدهار الفكري تصـــاعد خلال الفترتين (٢٠٠٥-٢٠٠٩، ٢٠١٠-٢٠١٤)، حيث حازت على معظم الإنتاج الفكري برصـيد ١٠٢ عمل علمي وبنسـبة بلغت ٦٢.٢٪ حيث شـهدت الفترة ٢٠١٠-٢٠١٤ إنتاجا متميزاً في مجموع النتاج الفكري على مختلف النشـاطات بإنتاج فكري بلغ عدده ٦٧ عملا وبنسبة بلغت ٤٠.٨٤٪.

وباعتبار أن الفترة الأخيرة من فترات الإنتاج العلمي المتمثلة في ٢٠١٥-٢٠١٨ فقد تراجع الإنتاج الفكري بصـــورة ملحوظة وذلك ربما يعود لانشـــغال د. العدواني بالعديد من المهام الإدارية سواء على مستوى الكلية أو الجامعة أو المجتمع المحلي، بالإضافة إلى انشغاله بالتجهيز للترقية العلمية إلى درجة أســـتاذ، حيث بلغ مجموع نتاج هذه الفترة ٤٣ عملا علمياً بنســـبة بلغت ٢٦.٢١٪، كان نصـــيب المؤتمرات والندوات والملتقيات ٣٢ عملاً علمياً، فيما كانت الكتب ومقالات الدوريات بأعداد متقاربة جداً.

عمر العطاء الفكري للنتاج الفكري:

يعد ربط النتاج الفكري بالعمر من الأمور التي لا زالت محل خلاف كبير، فقد اهتم الباحثون بهذا الأمر حيث كان يرى البعض منهم أنه كلما ارتفع عمر العطاء قل الإنتاج الفكري، فيما يعتقد آخرون بالعكس مع التأكيد أن ارتفاع العمر هو مؤشر للنضج والحكمة وزيادة الإنتاجية الفكرية لديهم، وبذلك يلاحظ تفاوت الإنتاج الفكري بين الباحثين في التخصص الواحد والذي قد يعود سببه إلى اختلاف الفترة الزمنية للبداية لدى كل عضو منهم في العمل البحثي.

جدول (٥) التوزيع الزمني للنتاج الفكري موزعة على فترات الدراسة من ١٩٩٧-٢٠١٨

السنة	العدد	السنة	العدد	السنة	العدد	السنة	العدد
١٩٩٧	١	٢٠٠٣	٦	٢٠٠٩	٠	٢٠١٥	٥
١٩٩٨	٠	٢٠٠٤	٤	٢٠١٠	٠	٢٠١٦	٩
١٩٩٩	٦	٢٠٠٥	٥	٢٠١١	٢	٢٠١٧	٩
٢٠٠٠	٤	٢٠٠٦	٢	٢٠١٢	١١	٢٠١٨	٢٠
٢٠٠١	٥	٢٠٠٧	١	٢٠١٣	٢٢		
٢٠٠٢	٢	٢٠٠٨	٠	٢٠١٤	١٤		
المجموع							١٦٣

وللتعرف على الفترة الزمنية للعطاء العلمي للباحث فإنه يتم من خلال حصر تاريخ البداية والنهاية البحثية من خلال إعداد قائمة ببليوغرافية حصرية للأعمال العلمية محل الدراسة، وعليه فقد تم إعداد تلك القائمة المتضمنة حصرا كاملاً للإنتاج الفكري للدكتور العدواني، حيث لوحظ أن الفترات الزمنية قد امتدت من (١٩٩٧-٢٠١٨)، وبالتالي فإن عمر العطاء العلمي كان (٢٢) سنة أُنتج خلالها (١٦٣) عملاً علميا.

ولحساب عمر العطاء الفكري فقد تم تقسيم المجموع الكلي للإنتاج الفكري (١٦٣) عملاً على (٢٢) سنة وهي الفارق الزمني بين البداية والنهاية الحصرية للأعمال العلمية وذلك على النحو التالي:

$$\text{عمر العطاء العلمي} = \frac{\text{مجموع الأعمال}}{\text{العمر الزمني للنتاج}} = \frac{١٦٣}{٢٢} = ٧.٤$$

وعلى الرغم من ناتج العملية الحسابية الذي بلغ أكثر من (٧) أعمال في السنة الواحدة، إلا أنه يلاحظ من خلال الجدول رقم (١) أن هناك بعض السنوات قد بلغ فيها النتاج الفكري ما بين (٢٢-٢٠)، مما يوحي ببذل الدكتور العدواني جهداً كبيراً في تلك الفترات لاستغلال الوقت بطريقة مثلى ومحاولة الحضور المكثف في مختلف المناسبات العلمية على مختلف الأصعدة المحلية أو العالمية.

ولمزيد من الإيضاح لعمر العطاء الفني لهذه الدراسة محل البحث نجد الجدول رقم (١) يشير إلى وجود (٢٢) سنة من البحث العلمي، ظهر فيه عدم الانقطاع خلال الفترة من (٢٠٠٧-٢٠١٨) حيث شهدت غزارة للإنتاج الفكري في مختلف الأوعية، فبلغ مجموع النتاج المتواصل (١٤٤) عملاً علمياً وبنسبة بلغت (٨٨.٣٤٪) من إجمالي النتاج الفكري للدراسة.

التوزيع الوعائي اللغوي للنتاج الفكري

من خلال توزيع النتاج الفكري لهذه الدراسة بمختلف الأوعية التي تم النشر بها في كل نوع والمتمثلة في اللغتين العربية والإنجليزية.

جدول (٦) التوزيع الوعائي اللغوي

اللغة / الوعاء	العربية	النسبة	الإنجليزية	النسبة	المجموع
المؤتمرات والندوات والملتقيات	١٠٧	٦٥.٦٤	٤	٢.٤٥	١١١
الكتب	٢٦	١٥.٩٥	٠	٠	٢٦
الدوريات	٢٤	١٤.٧٢	٠	٠	٢٤
الرسائل العلمية	١	٠.٦٢	١	٠.٦٢	٢
المجموع	١٥٨	٩٦.٩٣٪	٥	٣.٠٧٪	١٦٣

شكل بياني رقم (٤) التوزيع الوعائي اللغوي

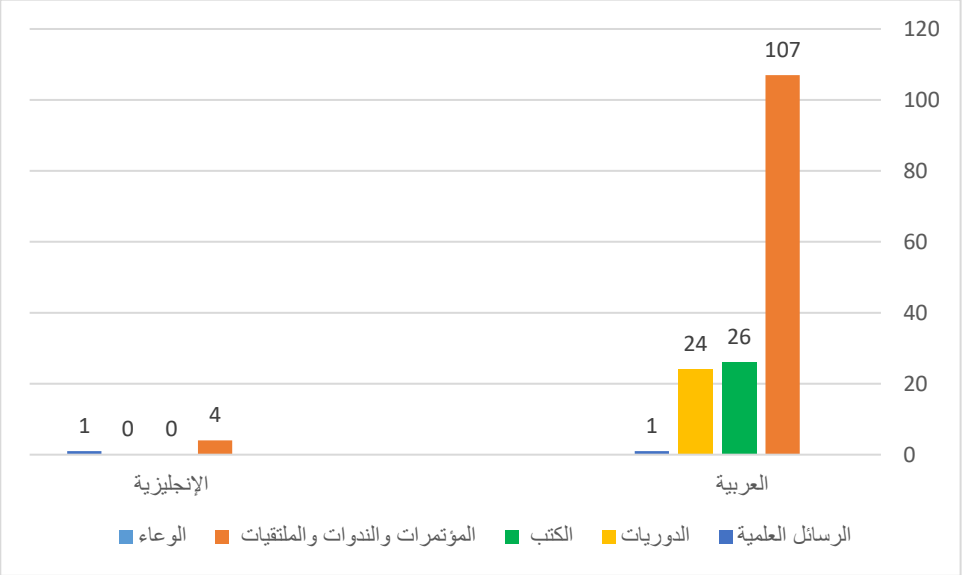

من خلال الجدول رقم (٦) والشكل البياني رقم (٤) يتبين لنا ما يلي:

جاءت اللغة العربية في المرتبة الأولى بإنتاجية علمية بلغت (١٥٨) عملا علمياً، وبنسبة (٩٦.٩٣٪) من حجم الإنتاج الفكري محل الدراسة، فيما كانت الغالبية العظمى من رصيد اللغة العربية للمؤتمرات والندوات والملتقيات حيث بلغت (١٠٧) عملاً علمياً شكّلت ما نسبته (٦٥.٦٤٪) من حجم الإنتاج الفكري باللغة العربية، أما فيما يتعلق بالكتب ومقالات الدوريات ورسالة الماجستير فقد جاءت جميعها باللغة العربية، حيث بلغت الكتب (٢٦) كتاباً بنسبة بلغت ١٥.٩٥٪ من الحجم الكلي لمختلف الأوعية، فيما بلغت مقالات الدوريات (٢٤) مقالة بنسبة بلغت ١٤.٧٢٪ من الحجم الكلي لمختلف الأوعية.

وبالنظر إلى كون اللغة العربية هي السائدة في مجمل الإنتاج الفكري محل الدراسة فإن هذا هو الأمر الطبيعي حيث أن تخصص الدكتور العدواني هو في اللغة العربية وعلومها، كما أن اللغة المفضلة لدى المختصين في علوم العربية خاصة، وهي اللغة الأولى واللغة الرسمية في المملكة العربية السعودية.

وقد جاءت اللغة الإنجليزية في المرتبة الثانية متمثلة في المؤتمرات والندوات والملتقيات حيث بلغت (٤) أعمال علمية شكّلت ما نسبته (٢.٤٥٪) من حجم الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية، وجاءت رسالة الدكتوراة باللغة الإنجليزية؛ حيث حصل عليها من جامعة مانشستر في المملكة المتحدة (بريطانيا) عام ٢٠٠٩ بنسبة بلغت (٠.٦٢٪).

التوزيع الموضوعي الزمني للإنتاجية العلمية:

تبين الدراسة في هذا الجانب توزيع الفترات الزمنية على الموضوعات التي تم تناولها من خلال الأوعية المذكورة سابقاً، من خلال على الموضوعات التي تناولها من تحلل هذه

الدراســـة انتاجه العلمي، والتي كانت جميعها في إطار تخصـــصـــه الدقيق والمتمثل في النقد الأدبي لموضوعات اللغة العربية وأقسامها.

جدول(٧) التوزيع الموضوعي الزمني للإنتاج الفكري

الموضوع / الفترة	الرواية القصة السرد الحكاية	النسبة %	التناص	النسبة %	الحداثة	النسبة %	الشعر	النسبة %	عامة	النسبة %	المجموع	النسبة %
١٩٩٧- ٢٠٠٠	٤	٢.٤٥	١	٠.٦١	٠	٠	٠	٠	٥	٣.٠٧	١٠	٦.١٣
٢٠٠١- ٢٠٠٤	٣	١.٨٤	١	٠.٦١	٠	٠	٠	٠	٤	٢.٤٥	٨	٤.٩١
٢٠٠٥- ٢٠٠٩	٢١	١٢.٨٨	٣	١.٨٤	١	٠.٦١	٠	٠	١٠	٦.١٣	٣٥	٢١.٤٧
٢٠١٠- ٢٠١٤	٣٨	٢٣.٣١	٤	٢.٤٦	١	٠.٦١	٢	١.٢٣	٢٢	١٣.٥١	٦٧	٤١.١١
٢٠١٥- ٢٠١٨	١٨	١١.٠٥	٣	١.٨٤	٢	١.٢٣	٠	٠	٢٠	١٢.٢٧	٤٣	٢٦.٣٨
المجموع	٨٤	٥١.٥٣	١٢	٧.٣٦	٤	٢.٤٥	٢	١.٢٣	٦١	٣٧.٤٣	١٦٣	٪١٠٠

شكل بياني رقم (٥) التوزيع الموضوعي الزمني للإنتاج الفكري

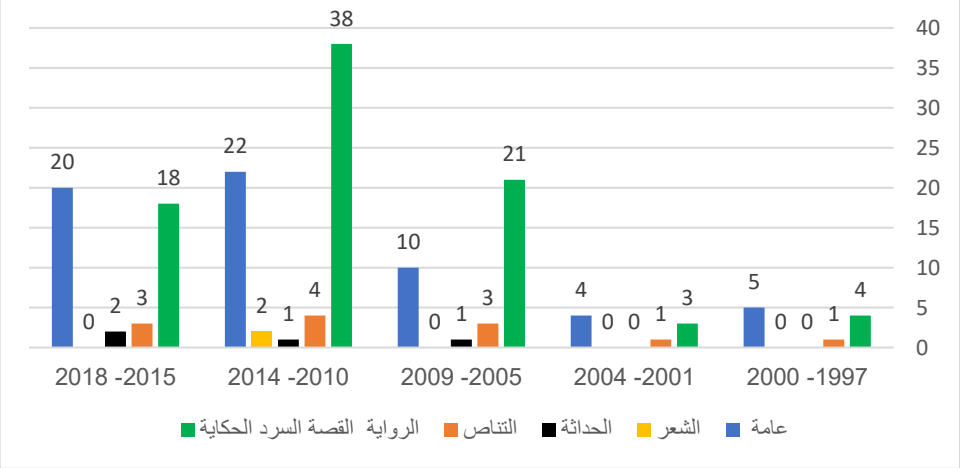

وتسعى هذه الدراسة لبيان تلك التوزيعات من خلال عرضها في الجدول السابق رقم (٧) وكذلك الشكل البياني رقم (٥) والعمل على تحليل تلك البيانات للتعريف بالموضوعات التي شهدت نمواً أو التي شهدت ركوداً في بعض الفترات.

وبالنظر إلى بيانات الجدول والشكل البياني السابقين والمتعلقين بتوضيح إنتاجية كل وعاء من أوعية المعلومات محل الدراسة، نستنتج أن القدر الأكبر من ذلك النتاج الفكري كان في موضوعات القصة والرواية والسرد والحكاية والتي بلغ رصيدها (٨٤) عملاً بنسبة بلغت (٥١.٥٣٪) من حجم المجموع الكلي للنتاج الفكري للدراسة مقارنة بموضوعات الحداثة والشعر، حيث سجلت الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) في موضوعات القصة والرواية والسرد والحكاية (٣٨) عملاً علمياً بنسبة بلغت (٢٣.٣١٪) من حجم المجموع الكلي للنتاج الفكري للدراسة، فيما كانت الفترة التي سبقتها (٢٠٠٥-٢٠٠٩) والفترة التي تلتها (٢٠١٥-٢٠١٨) ذات إنتاج فكري متقارب حيث سجلتا على التوالي (١٨،٢١) عملاً علمياً، وهذه الفترات الممتدة من ٢٠٠٥-٢٠١٨) هي مرحلة الازدهار التام للنتاج الفكري، حيث ظهر بوضوح مقدار الجهد العلمي المرتفع. على هذه الفترة، وقد يكون سبب هذا التراجع في حجم الإنتاج الفكري في الفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٩) هو الانشغال بالدراسة في مرحلة الدكتورة، بينما قد يعود سبب التراجع في الإنتاج الفكري في الفترة (٢٠١٥-٢٠١٨) الأخيرة هو انشغاله بالتجهيز لنيل درجة الأستاذية التي حصل عليها في عام ٢٠١٧م وما رافق ذلك من تحمل بعض الأعباء الإدارية لوحدة السرد ورئاسة القسم. فيما كان النتاج الفكري في الفترتين من (١٩٩٧-٢٠٠٠)، (٢٠٠١-٢٠٠٤) تمثلان الفترات الأقل إنتاجية وهذا قد يعزى إلى بدليات العمل البحثي والمشاركات الثقافية بعد الحصول على درجة الماجستير، ومن ثم الالتحاق بالدراسات العليا للحصول على درجة الدكتوراة، مما كان يتطلب المزيد من الجهد والتركيز للحصول عليها.

فيما سجلت الموضوعات الأخرى قلة في حجم النتاج الفكري فيها وبخاصة موضوعي الحداثة والشعر حيث سجلا على التوالي (٢،٤) أعمال علمية وبنسب بلغت (٢.٤٥٪، ١.٢٣٪) على التوالي وذلك من حجم المجموع الكلي للنتاج الفكري للدراسة، فيما كانت الفترة (٢٠١٥-٢٠١٨) هي الفترة الأعلى إنتاجا في موضوع الحداثة، وكذلك الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) بالنسبة لموضوع الشعر وذلك بعملين علميين لكل منهما.

فيما كانت الموضوعات العلمة المتعلقة باللغة العربية كالقراءة وغيرها قد جاءت متأخرة بعدد من الأعمال بلغت (٦١) عملاً علمياً بنسبة بلغت (٣٧.٤٣٪)، فيما سجل موضوع

التناص قلة في عدد الأعمال العلمية بعدد (١٢) عملاً علمياً وبنســـبة بلغت (٧.٣٦٪)، وربما يعود السبب في ذلك إلى قلة المؤتمرات التي تناولت هذا الموضوع.

والفترة التي تلتها (٢٠١٥-٢٠١٨) ذات إنتاج فكري متقارب حيث ســـجلتا على التوالي (٢٠،١٨) عملاً علمياً، وقد يكون سبب هذا التراجع في حجم الإنتاج الفكري في الفترة الأخيرة هو انشغاله بالتجهيز لنيل درجة الأستاذية التي حصل عليها في عام ٢٠١٧م وما رافق ذلك من تحمل بعض الأعباء الإدارية لوحدة السرد ورئاسة القسم. فيما كان النتاج الفكري في الفترتين من (١٩٩٧-٢٠٠٠)، (٢٠٠١-٢٠٠٤) تمثلان الفترات الأقل إنتاجية وهذا قد يعزى إلى بدايات العمل البحثي والمشـــاركات الثقافية بعد الحصـــول على درجة الماجســـتير، ومن ثم الالتحاق بالدراســـات العليا للحصـــول على درجة الدكتوراة، مما كان يتطلب المزيد من الجهد والتركيز للحصول عليها.

توزيع الأعمال العلمية وفقاً لبيان المسؤولية:

ســـيتم في هذا التوزيع تناول الأعمال العلمية التي أنجزت بغرض التعرف على بيان المسؤولية من حيث الانفراد والاشتراك وذلك وفقاً للجدول التالي:

جدول(٨) توزيع الأعمال حسب بيان المسؤولية

المسؤولية / الوعاء	منفرد	النسبة	مشترك	النسبة	المجموع	النسبة
المؤتمرات والندوات والملتقيات	١١١	٦٨.١١٪	٠	٠	١١١	٦٨.١١٪
الكتب	١١	٦.٧٥٪	١٥	٩.٢	٢٦	١٥.٩٥٪
الدوريات	٢٤	١٤.٧٢٪	٠	٠	٢٤	١٤.٧٢٪
الرسائل العلمية	٢	١.٢٢٪	٠	٠	٢	١.٢٢٪
المجموع	١٤٨	٩٠.٨٪	١٥	٩.٢٪	١٦٣	١٠٠٪

وهذه التوزيعات تبين مدى الاتجاهات والميول لإنتاج الأعمال العلمية إما بشـــكل جماعي بالاشـــتراك مع الأقران أو بإنتاجها بشـــكل انفرادي، ومما هو معروف في الأوســـاط العلمية أن الأعمال المشتركة تتميز غالباً بالجودة والكفاءة وتحقيق عنصر التواصل العلمي بين الأقران على مختلف المستويات الأكاديمية، سواءً كانت بين أعضاء هيئة التدريس على مختلف رتبهم العلمية أو جهات أعمالهم أو حتى دولهم ومقار أعمالهم وإقامتهم أو باشـــتراكهم مع من

هم أقل مرتبة منهم كطلاب الدراسات العليا أو الفنيين وغيرهم، وهذا فيه فائدة مهمة تتمثل في القضاء على الانعزال الأكاديمي وتوسيع دائرة الشعور بالمسئولية الاجتماعية.

وبالنظر إلى الإنتاج الفكري للدكتور العدواني نجد أن الغالبية العظمى من إنتاجه الفكري كان منفرداً وذلك في جميع أوعية النشر ما عدا الكتب التي كان الاشتراك فيها هو الغالب.

شكل بياني رقم (٦) توزيع الأعمال حسب بيان المسؤولية

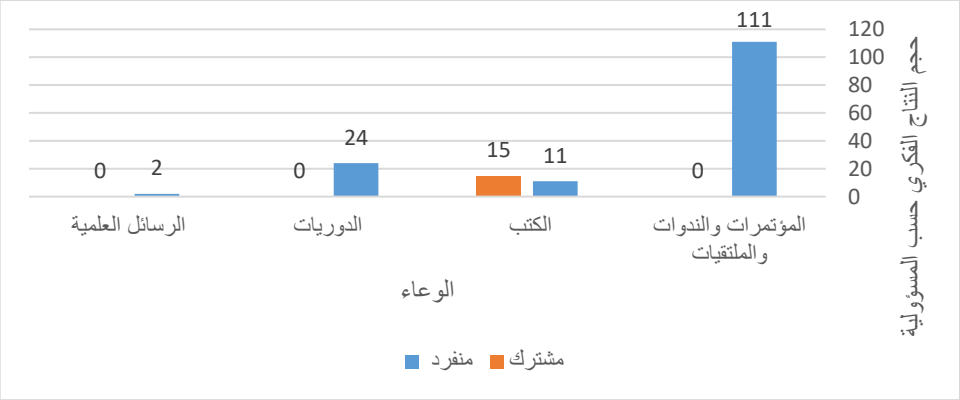

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق رقم (٨) والشكل البياني رقم (٦) يتضح أن الإنتاج الفكري المنشور في المؤتمرات والندوات والملتقيات قد بلغ (١١١) عملاً علمياً مثلت أكثر من نصف الإنتاج الفكري وبنسبة بلغت (٦٨.١١٪) من الحجم الكلي للإنتاج الفكري، وكذلك الشأن بالنسبة لمقالات للدوريات العلمية للبالغ عددها (٢٤) مقالة علمية منفردة وبنسبة بلغت (١٤.٧٢٪) من الحجم الكلي للنتاج الفكري، وكذلك الرسائل العلمية التي لا بد وأن تتصف بالانفراد.

وقد يعود السبب في غزارة الإنتاج العلمي الفردي لهذا الإنتاج الفكري محل الدراسة إلى قلة أعداد المختصين مجال النقد والنظرية وإلى شغف الباحث في الحضور العلمي على مختلف الأصعدة العلمية وربما تلمسه للكثير من الثغرات العلمية والفجوات البحثية التي لا تحتمل التأخير فيعمل على إنجازها وبالتالي المشاركة بها مباشرة، هذا بالإضافة إلى ما يحظى به الدكتور العدواني من صيت ذائع في مختلف الأوساط العلمية المحلية والعربية والإسلامية، يجعل القائمين على تلك المناسبات الثقافية كالمؤتمرات يقومون باستقطابه للمشاركة ببحث أو تحكيم أو إدارة حوار، مما يجعله يتبنى فكرة تلك المناسبات أو المؤتمرات فيعد العدة للكتابة وإنتاج بحوث للمشاركة فيها ربما لعدم وجود الوقت الكافي للتحاور مع أقرانه والمشاركة معهم.

وبالتالي فإن مجمل الأعمال المنفردة كان هو الصـفة السـائدة على النتاج الفكري محل الدراسـة حيث بلغ حجم الأعمال المنفردة (١٤٨) عملاً علمياً بنسـبة بلغت (٩٠.٨٪)، فيما كان الاشـتراك في الأعمال العلمية محصـوراً على وعاء الكتب حيث كان أكثر من نصـف الإنتاج الفكري لهذا الوعاء مشـتركاً وربما بالعديد من الباحثين، فيما عدا كتابين كان الاشـتراك فيهما محدوداً مع باحث آخر هو (د. ضياء الكعبي).

نتائج الدراسة:

تمثلت أهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

١. بلغ عدد النتاج الفكري المنشور حتى نهاية العام ٢٠١٨م (١٦٣) عملا علمياً.
٢. حصلت الفترة الزمنة ٢٠١٠-٢٠١٤ على أكبر عدد من الإنتاج الفكري بواقع (١٦) كتاباً، (٥) مقالات علمية محكّمة، (٤٦) من أعمال المؤتمرات والندوات والملتقيات، في حين كانت الفترة الزمنية ٢٠٠١-٢٠٠٤ هي الأقل بواقع ثمانية أعمال علمية.
٣. ظهر بوضوح التفوق العددي للنتاج العلمي المنشور ذو المسؤولية الفردية في جميع الفترات الزمنية.
٤. حصلت الكتب على أعلى إنتاج منشور تحت المسؤولية المشتركة.
٥. من خلال التوزيع النوعي الموضوعي احتلت أعمال المؤتمرات والملتقيات والندوات المقدمة والأكثر نشراً بين الأوعية الأخرى وذلك في جميع الفترات الزمنية بواقع (١١١) عمل علمي من المجموع الكلي للنتاج الفكري، بنسبة بلغت (٦٨.١١٪) من الرصيد العام للدراسة.
٦. من خلال التوزيع النوعي الموضوعي شكّلت موضوعات النقد الأدبي في الرواية والقصة والحكاية والسرد النتاج الأكثر نشراً بين الموضوعات المعرفية الأخرى بواقع (٨٤) عملاً علمياً من المجموع الكلي للنتاج الفكري، في حين كان النتاج في النقد الأدبي للشعر هو الأقل بواقع عملين علميين.
٧. جاءت المملكة العربية السعودية في مقدمة أماكن النشر لمختلف أوعية النشر بواقع (٨٤) عملاً علمياً وبنسبة بلغت (٥١.٥٣٪).
٨. كانت اللغة العربية هي اللغة السائدة في الغالبية العظمى من الأعمال العلمية وذلك بواقع (١٥٨) عملاً علمياً، وبنسبة بلغت (٩٦.٩٣٪)

شـــهدت الفترات الزمنية من (١٩٩٧-٢٠٠٠)، (٢٠٠١-٢٠٠٤)، انخفاض النتاج الفكري المنشور حيث بلغ على التوالي (١٧،١١).

التوصيات والمقترحات:

بناءً على النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بعدة توصيات يعتقد أنه عند الأخذ بها سيتحسن وضع النشر العلمي للبروفيسور معجب العدواني، وكذلك لغيره من الباحثين وذلك على النحو التالي:

١. الموازنة بين الموضوعات المختلفة في النشر كالشعر والحداثة إن أمكن.

٢. الموازنة في النشر بين أوعية المعلومات المختلفة، وعدم التركيز على وعاء معيّن.

٣. ضرورة حث الباحثين على العمل الجماعي لدعم الباحثين الجدد بالاستفادة من خبرات الباحثين القدامى، وإعطاء البحوث المشتركة أولوية في النشر.

المراجع العربية:

١. صلاح الدين فرح عطا الله، وخليل يوسف أحمد. (٢٠٠٩). دراسة ببليومترية للإنتاج العلمي في مجال الموهبة والتفوق المنشور في المجلات العلمية العربية المحكمة في الفترة (١٩٤٧ ٢٠٠٧ م). المجلة العربية للتربية.

٢. عبداللطيف عبدالحكيم سمرقندي. (١٤٢٠هـ). الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى – دراسة تحليلية ببليومترية. مجلة عالم الكتب, مج ٢٠, ع٤، الصفحات ٢٩٦-٣٢١.

٣. عبدالوهاب أبا الخيل. (٢٠١٠). النشر العلمي في جامعة الملك سعود: دراسة ببليومترية لاتجاهات نشر الكتب خلال الفترة من ١٩٦٩-٢٠٠٨ م. مجلة العلوم الاجتماعية لجامعة الكويت، مج ٣٨، ع ١.

٤. عفاف محمد النديم. (٢٠١٨). الإبداعية المعرفية للأستاذ الدكتور علي بن إبراهيم النملة – في ضوء العطاء الفكري دراسة تحليلية ببليومترية. مجلة أعلم ، ع٢٢.

٥. فؤاد أحمد رزق فرسوني . (٢٠٠٥). دراسة معلوماتية قياسية (ببليومترية) لأعمال حمد الجاسر. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع٤، الصفحات ١٠١-١٣٢.

٦. نهلاء الحمود . (٢٠١٠). الدراسة الببليومترية للنتاج الفكري الكويتي في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠٠-٢٠٠٩م. دراسات المعلومات، ع ٧ ، الصفحات ٨٥-١٤٧.

المراجع الأجنبية:

1. Aithal, S. (2016, June 3). How to Increase Research Productivity in Higher Educational Institutions. International Journal of Scientific Research and Modern Education (IJSRME), V(I), (1), pp. 447-458.
2. Al-ansari, H. H. (2008). Library and Information Science Literature on the Gulf Cooperation Council (GCC) Countries: A Bibliographic Analysis. Technical Services Quarterly, 25(3), pp. 21-34.
3. Borgman, C., & Furner, J. (2002). Scholarly communication and bibliometrics. Annual review of information science and technology 36(1), 3-72 .
4. Furner, J., & Borgman, C. (2002). Scholarly communication and bibliometrics. Annual review of information science and technology 36(1), pp. 3-72.
5. Giovanni, A., & Ciriaco , A. D. (2014, November). How do you define and measure research productivity? Scientometrics November, V101, (2), pp. 1129–1144.
6. Herther, N. K. (2009). Research evaluation and citation analysis: key issues and implications. The Electronic Library, 27(3), pp. 361 - 375 .
7. Mukherjee, B. (2009). scholarly research in LIS open access electronic journals: Abibliometric study. Scientometrics 80(1), pp. 169-196.
8. Naseer, M. &.-1. (2009). Use of bibliometrics in LIS research. Libres 19(2), pp. 1-11.
9. Nicoulas, H. (2009). Research evaluation and citation analysis: key issues and implications. The Electronic Library, 27(3), pp. 361 - 375.
10. Prangya, D., & Rabindra, M. K. (2016, March). Research productivity of Sikhya 'O' Anusandhan University (SOAU) during 2009- 2013: A Bibliometric Analysis. International Research: Journal of Library & Information Science Vol.6 No.1.
11. Tiew, W. S. (2003). Malaysian historical journals (1847-1966): A bibliometric study. Malaysian Journal of Library & Information Science, 8 (1), pp. 19-43.